

Distr.: General
14 February 2023
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 14 شباط/فبراير 2023 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

أشكركم على دعوة رئيس لجنة بناء السلام ليُقدّم، عملاً بالمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، مشورة خطية فيما يتعلق بالمناقشة المفتوحة بشأن موضوع "الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين: ارتفاع مستوى سطح البحر - آثاره على السلام والأمن الدوليين" المقرر عقدها يوم الثلاثاء، 14 شباط/فبراير 2023.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) إيفان سيمونوفيتش
رئيس لجنة بناء السلام



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 14 شباط/فبراير 2023 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

المشورة المقدمة من لجنة بناء السلام إلى مجلس الأمن فيما يتعلق بالمناقشة المفتوحة بشأن موضوع "الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين: ارتفاع مستوى سطح البحر - آثاره على السلام والأمن الدوليين"، 14 شباط/فبراير 2023

فيما يتعلق بالبناء على الممارسات الجيدة التي انبثقت عن أنشطة لجنة بناء السلام ذات الصلة بالموضوع، ومنها عملها في جزر المحيط الهادئ، تودّ اللجنة التطرق إلى المسائل الواردة أدناه.

تغيّر المناخ ظاهرة معقدة تؤثر في جميع مجالات الحياة البشرية. وأشكال تأثيره في البلدان تختلف باختلاف هذه البلدان من حيث ظروفها الجغرافية والمناخية. ولذلك، من الضروري أن تُراعى تدابير التصدي لتأثيره الطلبات الواردة من الدول المتأثرة بارتفاع مستوى سطح البحر الناجم عن تغير المناخ التي ترى أن هذه المسألة مسألة محورية، بل مسألة وجودية في بعض الحالات.

ونقر اللجنة بالدور المركزي للجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظومة الأمم المتحدة ككل في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومساعدتها الأوسع لتحقيق السلام والتنمية المستدامين، حيث لا يمكن أن تتحقق التنمية المستدامة دون سلام ولا يمكن أن يعمّ السلام دون تنمية مستدامة.

وقد أقرت الجمعية العامة، في قرارها 1/70 المتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، بأن تغير المناخ يشكل واحداً من أكبر التحديات في عصرنا وأن آثاره الضارة تقوض قدرة كافة البلدان على تحقيق التنمية المستدامة. وأشارت إلى أن الزيادات في درجة الحرارة العالمية وارتفاع مستوى سطح البحر وتحمض المحيطات وغيرها من الآثار المترتبة على تغير المناخ تخلف آثاراً خطيرة على المناطق الساحلية والبلدان الساحلية المنخفضة، بما في ذلك الكثير من أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. وأشارت أيضاً إلى أن الخطر يهدد بقاء الكثير من المجتمعات وبقاء النظم البيولوجية التي تدعم كوكب الأرض.

وقد تؤثر الآثار السلبية لارتفاع مستوى سطح البحر في دول ومناطق متعددة في مختلف أنحاء العالم، لكن العناء الأكبر تتجسّمه الدول الجزرية والمناطق الساحلية. ولذلك، يجب علينا أن نعمل معاً باستعجال وبروح من الالتزام بأن نضع الناس، ولا سيما من يعيشون في أوضاع هشة، في صميم جهودنا لمعالجة التداعيات السلبية لارتفاع مستوى سطح البحر على بناء السلام.

وتؤكد هذه المخاطر الحاجة إلى حشد التمويل. وتسلم اللجنة بأن تعزيز سبل الحصول على التمويل الدولي للأنشطة المتعلقة بالمناخ له أهميته في دعم مساعي التخفيف والتكيف في البلدان النامية، لا سيما تلك المعرضة بشكل كبير للآثار الضارة لتغير المناخ، وتسلم أيضاً بالجهود الجارية بذلها في هذا الصدد.

وقد عقدت اللجنة اجتماعاً في أيار/مايو 2022 بشأن تداعيات تغير المناخ على بناء السلام في جزر المحيط الهادئ. ورددت بعض الدول الأعضاء الشواغل نفسها التي أثارتها دول جزر المحيط الهادئ، وهي أن تغير المناخ يشكل أكبر تهديد لرفاه سكان جزر المحيط الهادئ بمفاقمته انعدام الأمن وتهديده سبل عيشهم، وسلطت الضوء على أن دول جزر المحيط الهادئ تتعرض على نحو متزايد ومتواتر لظواهر جوية شديدة وارتفاع مستوى سطح البحر.

ومن هذا المنطلق، توصي اللجنة بالتصدي للمخاطر المرتبطة بالمناخ على أساس أولويات البلدان المعنية واحتياجاتها وعلى نحو كليّ شامل باتخاذ تدابير تسهم في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

وفي هذا الصدد، ستكون للاستثمار في برامج بناء السلام والحلول الدائمة القابلة للتوسيع بالاستناد إلى الأولويات المحددة وطنياً والمملوك زمامها وطنياً، والأخذ في الاعتبار التحليلات السياقية المتكاملة لمخاطر تغير المناخ، أهمية حاسمة في الحد من أوجه الهشاشة في البلدان المتضررة.

وتشدد اللجنة على ضرورة وجود مؤسسات محلية ووطنية وإقليمية فعالة ذات قدرات مؤسسية معززة لإدارة الآثار الضارة المحتملة لارتفاع مستوى سطح البحر. وتقرّر اللجنة أيضاً بأن ما هو موجود من ممارسات جيدة وأدوات وآليات وحلول مبتكرة وفرص تكنولوجية قد يعزز القدرة على درء الآثار السلبية لارتفاع مستوى سطح البحر ومواجهتها. وتدعو اللجنة على سبيل الاستعجال إلى تعزيز جميع الجهود، بما يشمل تعزيز الحصول على الموارد المالية اللازمة لمشاريع بناء السلام، وستواصل اللجنة تعزيز تنفيذ ولايتها المتمثلة في تقديم المشورة ومد الجسور وعقد الاجتماعات دعماً لتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ أولويات بناء السلام المملوك زمامها وطنياً في البلدان والمناطق المشمولة بنظرها.

وفي هذا الصدد، تشير اللجنة إلى أهمية التركيز في استثمارات صندوق بناء السلام على نُهج البرمجة المتكاملة لدعم بناء السلام والحفاظ عليه. وتدعو اللجنة إلى زيادة التواصل بين اللجنة والصندوق لتعزيز الترابط بين جدولَي أعمالهما.

وتشدد اللجنة على أهمية تعزيز التعاون والشراكات باعتبار ذلك مفتاح النجاح في النهوض بأهداف التنمية المستدامة وبناء السلام والحفاظ عليه. فالتحديات الماثلة حالياً تتطلب تدابير متسقة للتصدي لها. ولهذا، تؤكد اللجنة من جديد أن النجاعة في بناء السلام والحفاظ عليه تتطلب انخراط منظومة الأمم المتحدة بأسرها في ذلك، وتشدد في هذا الصدد على أهمية التحليلات والبرامج المشتركة والتخطيط الاستراتيجي الفعال.

وتشدد اللجنة على أهمية إقامة الشراكات مع الجهات صاحبة المصلحة المعنية، بما فيها المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والجهات المحلية صاحبة المصلحة في سياق بناء السلام، لما لذلك من أهمية حاسمة في التمكين من القيام باستجابة ناجعة وشاملة في مجال بناء السلام.

ولتكون جهود بناء السلام ناجعة، توصي اللجنة بالمشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة في عمليات صنع القرارات ومنع نشوب النزاعات وفي عمليات بناء السلام والحفاظ عليه. وتشدد اللجنة على أهمية تعزيز مشاركة الشباب المحلي في عمليات بناء السلام والحفاظ عليه.

وتكرر اللجنة تأكيد التزامها وانخراطها التامين في دعم معالجة مسائل بناء السلام والحفاظ عليه، وستواصل تقديم دعمها، وفقاً لولايتها، للجمع بين جميع الأطراف المعنية لحشد الموارد واقتراح استراتيجيات متكاملة لبناء السلام والإنعاش بعد انتهاء النزاع وتقديم المشورة بشأنها.